الجمهورية التونسية
وزارة التربية والتكوين
* * *
امتحان البكالوريا
دورة جوان 2003

الاختبار : الفلسفــة

الحصة : 3 ساعات

الرياضــيات + العلــوم التجريبيــة + التقنيــة ; الضــارب : 1.5
الاقتصــاد والتصــرف ; الضـارب : 2

يختار المترشح أحد المواضيع الثلاثة التالية :

الموضوع الأول :

هل يقتضي قيام علوم الإنسان التضحية بفكرتنا عن "الإنسان" أم بفكرتنا عن "العلم" ؟

الموضوع الثاني :

هل يكمن خلاص البشرية في تقدم المعرفة العلمية؟

الموضوع الثالث : تحليل نص

ثمة من الفلاسفة من يتخيل أنّنا نعي في كلّ لحظة وعيا حميما بما نسميه ذاتيا، وأننا نحس بوجود تلك الذات واستمرارها في الوجود، وأنّنا، ببداهة تفوق كلّ برهنة، على يقين من هويتها وبساطتها في آنٍ...

وبالنسبة إلي، فإني أجدني، كلّما نفذت إلى أعمق ما أسميه **ذاتـي**، أقع على هذا الإدراك الحسي المخصوص أو ذاك : إدراك حسي للحرارة أو للبرودة، للنور أو للظلمـة، للمحبـة أو للكراهية، للألم أو للذة. فليس في مقدوري أبدا أن أصل إلى الإحاطة بذاتي بدون إدراك حسـي ما، وليس في مقدوري أبدا أن ألاحظ شيئا آخر غير الإدراك الحسي.

وعندما يحدث أن تنقطع إدراكاتنا الحسية، مثلما يقع بفعل سبات عميق، فإنّي طيلة هذه الحالة، لا يكون لدي إحساس بذاتي، ومن الممكن بحق القولُ عندئذ إنّي لا أوجد. وإذا ما أُلْغِيتْ كلّ إدراكاتي الحسية بفعل الموت، وأصبحتُ، بعد تحلّل جسمي، لا أقدر لا على التفكير، ولا على الإحساس، ولا على الرؤية ولا على المحبة ولا على الكراهية، فإنّي أكون قد انعدمتُ كليا. ولا أتصور ما يمكن أن يطلب فوق ذلك لكي أُعتبر بحقّ عدما.

د. هيوم
رسالة في الطبيعة الإنسانية

حلّل هذا النص في شكل مقال فلسفي مستعينا بالأسئلة التالية :

- أي تصور للوعي بالذات ينقده الكاتب ؟
- ضمن أية شروط يتحقق الوعي بالذات حسب الكاتب؟
- هل يستوجب تصور الكاتب مراجعة لثنائية النفس والجسد؟